السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أرحب بطلبة السنة الأولى ليسانس في الأرضية الإلكترونية وأرجو أن يكون الجميع بخير

الأستاذة: حواسني يمينة **القسم:** العلوم التجارية	**المقياس:** مدخل إلى علم الاجتماع **معامل المقياس:** 1 **الوحدة:** وحدة التعليم الاستكشافية
المستوى: السنة الأولى، جذع مشترك	**الفرع :** 3
الهدف من المقياس: التعرف على علم الاجتماع وعلى أهم رواده وابراز دوره في دراسة المجتمع الإنساني عموما ودراسة الظواهر الاجتماعية خصوصا.	

تمهيد

علم الاجتماع هو العلم الذي يهتم بدراسة المجتمع الإنساني دراسة علمية ويبحث في علاقة الناس مع بعضهم البعض وما ينتج عن هذه العلاقات من ظواهر اجتماعية ليتم التوصل إلى قوانين تسمح بحل المشاكل الاجتماعية ومساعدة أفراد المجتمع على التكيف مع الظروف المحيطة بهم.

يتناول مقياس مدخل إلى علم الاجتماع ما يلي:

1)تعريف علم الاجتماع، خصائصه، تطوره وأهميته

عرف ابن خلدون علم الاجتماع "بأنه العلم الذي يدرس المجتمع الانساني"، أي العلم الذي يهتم بدراسة الحياة الاجتماعية للإنسان بجميع نظمها ودراسة العلاقات الانسانية والاجتماعية المتبادلة وكذا دراسة الظواهر الاجتماعية الموجودة في المجتمع.

ليس هناك اتفاقا حول تعريف محدد ودقيق لعلم الاجتماع بسبب اختلاف علماء الاجتماع حول طبيعة موضوع علم الاجتماع في حد ذاته. يتناول علم الاجتماع بالدراسة مواضيع مهمة مثل المجتمع، النظام الاجتماعي والظاهرة الاجتماعية على النحو الآتي:

1. **المجتمع:** هو مجموعة من الناس يعيشون سويا في شكل منظّم وضمن جماعة منظمة في منطقة جغرافية واحدة تقوم بين أعضائه أنماط من التفاعل الاجتماعي.

2. **النظام الاجتماعي:** هو البناء الاجتماعي الذي يُنظم المجتمع الإنساني كونه يقوم على العلاقات بين الأفراد، الجماعات والمؤسسات من أجل تحقيق الحاجات الإنسانية. يقوم النظام الاجتماعي بوظيفة محددة، له هدف أو عدة أهداف واضحة، يتميز بالاستمرار وهو يعكس قضايا المجتمع مثل الاسرة، المدرسة والجامعة.

3. **الظاهرة الاجتماعية:** هي الظروف أو المواقف التي يعتبرها أفراد المجتمع تهديدا للقيم السائدة بينهم والتي تعبر عن الخروج عما هو مألوف في الوضع السوي والسائد في المجتمع وهي تتطلب الدراسة والمعالجة مثل الفقر، الظلم والامية.

يرى علماء الاجتماع بأن ابن خلدون هو المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع بدون منازع وأنه لم يسبقه إليه أحد غيره، لكن رغم ذلك اعتُبر أوجست كومت العالم الذي أعطى اسم علم الاجتماع لهذا العلم. ويذكر هؤلاء

العلماء، بأن هناك عدة تصورات فكرية صاحبت ظهور علم الاجتماع ونشأته وهي لا تزال تؤثر في توجهه النظري حتى الآن مثل تصورات إميل دوركايم وماكس ڤيبر.

يساعد علم الاجتماع على:

- دراسة المجتمع الإنساني بصفة عامة ودراسة التنظيمات والجماعات بصفة خاصة،
- دراسة السلوك البشري وأنماط الشخصية الفردية وطبيعة الأنشطة المترابطة بهذا السلوك،
- دراسة تطور الظواهر الاجتماعية واختلاف أنماطها باختلاف العصور والشعوب،
- دراسة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد،
- دراسة النظم الاجتماعية وكيفيه تطورها وفهم جميع القيم الاجتماعية الموجودة فيها،
- الاستفادة من الدراسة النظرية في الجوانب العلمية التطبيقية لتفادي الأخطاء السابقة،
- والاشتراك في حل المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع.

2) رواد علم الاجتماع

ساهم رواد علم الاجتماع في ظهور هذا العلم وكان لهم تأثير واضح في تطوره عبر التاريخ من خلال أعمالهم المختلفة التي أحدثت نقلة في الفكر السوسيولوجي وأدت إلى بروز عدة نظريات ذات مضامين أيديولوجية معينة.

من أبرز رواد علم الاجتماع، يمكن ذكر الآتي:

أ) ابن خلدون: هو عبد الرحمن ابن خلدون الذي ولد في تونس سنة 1332 والذي نشأ على العلم وحفظ القرآن الكريم ودراسة التفسير والفقه والحديث الشريف الى أن توفي سنة 1406 ودفن في شمال القاهرة. نادى ابن

خلدون بضرورة إنشاء علم "العمران البشري" ورأى بأن الاجتماع الانساني ضروري، حيث قال "لأن قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحقيق حاجته".

ب) أوجست كومت: ولد سنة 1798 بجنوب فرنسا وتوفي سنة 1857 في باريس وهو العالم الذي أعطى لعلم الاجتماع الاسم الذي يعرف به الآن. قسم كومت دراسة علم الاجتماع إلى قسمين هما الديناميكية الاجتماعية التي تدرس المجتمع الإنساني وتطوره والستاتيكا الاجتماعية التي تدرس المجتمعات الإنسانية في حالة الاستقرار.

ج) إميل دوركايم: ولد سنة 1858 بفرنسا وتوفي فيها سنة 1917 وكان قد ساهم في بروز علم الاجتماع المعاصر، حيث اهتم بهذا العلم ووصفه بأنه علم دراسة المجتمعات وقال عنه في كتابه الشهير قواعد المنهج في علم الاجتماع "إن علم الاجتماع شأنه شأن كثير من العلوم الاجتماعية له من الفروع بقدر التنويعات الموجودة في الظواهر الاجتماعية".

د) ماكس فيبر: هو من مواليد سنة 1864 بألمانيا ومن أسرة بورجوازية. ألف كتابه الشهير "الاقتصاد والمجتمع" الذي صدر بعد سنتين من رحيله سنة 1920 والذي تضمن مجمل أفكاره وتصوراته حول علم الاجتماع عموما وحول الافعال الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية خصوصا.

3) ميادين وفروع علم الاجتماع

أ) حسب موضوع علم الاجتماع: تتحدد ميادين وفروع علم الاجتماع كالآتي:

– قام ابن خلدون بإنشاء علم الاجتماع بسبب الجهل بالقوانين الاجتماعية التي يسير عليها العمران البشري وقسم موضوع هذا العلم إلى عدة قسام من بينها علم العمران البشري على الجملة والعمران البدوي والأمم الوحشية والقبائل.

– قسم أوجست كومت موضوع علم الاجتماع إلى قسميين مهمين ألا وهما قسم الديناميك الاجتماعي وقسم الستاتيك الاجتماعي ليدرس بذلك تطور الاجتماع الإنساني وكذا استقرار المجتمعات الانسانية.

- وقسم اميل دوركايم موضوع علم الاجتماع إلى قسم المورفولوجيا الاجتماعية، قسم علم الوظائف الاجتماعية وقسم علم الاجتماع العام.

ب) **حسب مستويات الظاهرة الاجتماعية:** يشمل علم الاجتماع على الفيزيولوجيا الاجتماعية، المورفولوجيا الاجتماعية والباثولوجيا الاجتماعية.

4) مفهوم وأهمية النظرية الاجتماعية

النظرية الاجتماعية هي مجموعة من المفاهيم الوصفية والتحليلية التي تعبر عن الواقع الاجتماعي وهي تتكون من المتغيرات والتعريفات وتعبر عن علاقات بين اثنين أو أكثر من أوجه الظاهرة الاجتماعية لاستخلاص الفرضيات والتحقق من صحتها أو خطئها.

تساعد النظرية الاجتماعية على:

– تحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية بطريقة علمية،

– وصف الأحداث الاجتماعية،

- تكوين الفرضيات،
- تحديد أسباب حدوث المشاكل الاجتماعية،
- وإيجاد الحلول الممكنة والمناسبة للمشاكل الاجتماعية.

5) النظريات الاجتماعية الحديثة

من بين هذه النظريات الاجتماعية الحديثة، يمكن ذكر الآتي:

- **نظرية الدور:** تعد نظرية الدور إحدى النظريات الاجتماعية الحديثة التي ظهرت مع بداية القرن العشرين والتي ترى بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية يعتمدان على الدور الاجتماعي أو الأدوار الاجتماعية لهذا الأخير في المجتمع الذي يعيش فيه، بمعنى أن الدور الاجتماعي للفرد يحدد سلوكه اليومي وعلاقاته مع الآخرين.

- **نظرية التفاعل الرمزي:** ظهرت نظرية التفاعل الرمزي في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد الأمريكيين جورج هربرت وهربرت بلومر للحديث عن الذات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.

6) مفهوم، تعريف ومميزات الظاهرة الاجتماعية

الظاهرة الاجتماعية هي فعل اجتماعي يمارسه جميع البشر أو يتعرضون له أو يعانون منه أو من نتائجه مثل ظاهرة التكافل الاجتماعي، ظاهرة الظلم الاجتماعي، ظاهرة التواصل الاجتماعي، ظاهرة الأمية وظاهرة التغير الاجتماعي.

عرف إميل دور كايم الظاهرة الاجتماعية على "أنها سلوك ثابت أم غير ثابت يمكن أن يباشر نوعا من القهر الخارجي على الأفراد أو هي كل سلوك يعم في المجتمع بأسره وهو ذو وجود خاص مستقل عن الصور الأخرى للمجتمع".

الظاهرة الاجتماعية هي ظاهرة إنسانية تقتصر على المجتمع البشري دون غيره من المجتمعات الحية وهي تتصف بالعمومية، الانتشار، الموضوعية والتعقيد.

اعتبر إميل دوركاييم من أكثر العلماء التفاتا للظواهر الاجتماعية التي قام بدراستها وفق أسس منهجية وعلمية واضحة ومحددة في كتابه "قواعد المنهج في علم الاجتماع" وأكد بأن لهذه الظواهر مميزاتها الخاصة والمستقلة عن ميزات الظواهر المادية والانسانية الفردية.

قراءة مفيدة